الإحالة النصية القبلية في آيات درجات الجنّة

Textual reference in the verses of de grees of heaven

الأستاذ المساعد الدكتورة
سندس محمد خلف الجميلي

Search made
Assistant Professor Dr.
Sondos Mohammed Khalaf Al-Jumaili

المستخلص

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. أمّا بعد :

فيبقى القرآن الكريم المنبع الدائم للدراسات في تخصصاتها كافة ، والدراسات اللغوية واحدة منها؛ لذلك وقع الاختيار على الآيات التي تتحدث عن درجات الجنّة فجاء البحث موسوما **بـ: (الإحالة النصية القبلية في آيات درجات الجنّة)** ، إذ اخترت الإحالة النصية وهي من الموضوعات اللسانية الحديثة وحاولت تطبيقها على الآيات الكريمة التي تتحدث عن درجات الجنّة، وحددتُ الإحالة النصية القبلية فقط لتكون الدراسة دقيقة ملمة.

وقسمت البحث على مقدمة ومبحثين ، شمل المبحث الأول تعريفا للمصطلحات التي دُرِست في البحث : الإحالة ، الجنّة ، الدرجة. وجاءت الدراسة في المبحث الثاني مقسمة بحسب درجات الجنّة التي ورد تحديدها في كتب التفاسير، ثم اخترت لكلّ درجة آية شملت على عناصر الإحالة وطبقتها عليها؛ وذلك منعا للتكرار.

واعتمدت في دراستي للموضوع على كتب تفاسير القرآن الكريم وكتب النحو وكتب الدراسات اللسانية الحديثة. وكان للدراسات اللسانية النصية الحديثة مجالٌ واسعٌ لدراسة آياته الكريمة، إذ شغلت اللسانين كثيرا ، والإحالة النصية من القضايا التي درستُ في البحث إذ وقفتُ عليها بشكل مفصل ، وحددتُ الإحالة القبلية بالضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة ، وتبين لي أنّ الإحالة بالضمائر كان لها حضور كبير في آيات درجات الجنّة التي أدت دورها في ترابط النص القرآني وتماسكه.

إنّ آيات درجات الجنّة التي درستها في البحث كثيرة ،وقد اعتمدتُ على المتفق عليها عند أغلب المفسرين وهي : (جنّات النعيم ، جنّات عدن، جنّة الخلد، الفردوس الغُرف، المأوى ، دار السلام ، دار المُقامة، جنّة عالية).

* * *

Abstract:

The Holy Qur'an remains the permanent source of studies in all its disciplines, and linguistic studies is one of them. Therefore, the choice was made to be the subject of the study in the research of the verses that talk about the degrees of Paradise, so it came under the title: (Referral in the verses of the degrees of Paradise), as I chose the textual reference, which is one of the modern linguistic topics, and I tried to apply it to the noble verses that talk about the degrees of Paradise, and I specified the textual referral Tribal only for the study to be accurate and knowledgeable.

The study came in the research divided into an introduction and two axes, the first axis included a definition of the terms studied in the research: referral, paradise, degree. The study came in the second axis, divided according to the degrees of Paradise that were specified in the books of interpretations, then I chose for each degree a verse that included the elements of referral and applied it to it; This is to prevent recurrence.

In my study of the subject, I relied on books on interpretations of the Holy Qur'an, grammar books, and books on modern linguistic studies.

odern textual linguistic studies had a wide scope for studying his holy verses, as they occupied the two tongues a lot, and the textual referral was one of the issues that the research studied, as it stood on it in detail, and determined the tribal referral by pronouns, denoting names, and relative nouns, and through it it became clear that the referral by pronouns was the most present in the verses Degrees of Heaven, which played its role in the coherence and coherence of the Qur'anic text.

The verses of the degrees of Paradise studied by the research are many, and the research relied on what was agreed upon by most of the commentators, namely (gardens of bliss, gardens of Eden, paradise of eternity, paradise of rooms, shelter, abode of peace, abode of abode, high paradise).

* * *

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. أمّا بعد :

فيبقى القرآن الكريم المنبع الدائم للدراسات في تخصصاتها كافة ، والدراسات اللغوية واحدة منها ؛ لذا وقع الاختيار على الآيات التي تتحدث عن درجات الجنّة فجاء البحث موسوما **بـ: (الإحالة النصية القبلية في آيات درجات الجنّة)** ، إذ اخترت الإحالة النصية القبلية وهي من الموضوعات اللسانية الحديثة وحاولت تطبيقها على الآيات الكريمة التي تتحدث عن درجات الجنّة، وحددتُ الإحالة النصية القبلية فقط لتكون الدراسة دقيقة ملمة.

وقسمت البحث على مقدمة ومبحثين ، شمل المبحث الأول تعريفا للمصطلحات التي دُرِست في البحث : الإحالة ، الجنّة ، الدرجة. وجاءت الدراسة في المبحث الثاني مقسمة بحسب درجات الجنّة التي ورد تحديدها في كتب التفاسير، ثم اخترت لكلّ درجة آية شملت على عناصر الإحالة وطبقتها عليها؛ وذلك منعا للتكرار.

واعتمدت في دراستي للموضوع على كتب تفاسير القرآن الكريم وكتب النحو وكتب الدراسات اللسانية الحديثة.

وآيات الجنّة من الموضوعات التي دُرِست في كتب مستقلة دراسة دينية ، منها كتاب صفة الجنّة في القرآن الكريم لعبد الحليم بن نصار ، وصور الجنّة في القرآن الكريم لزهير الزعبي ، وكتاب الفردوس الأعلى ، وكتاب جامع أوصاف الجنة للشيخ حمد التميمي، وغيرها كثير. إلّا أنني لم أجد دراسة لسانية نصية لآيات درجات الجنّة ؛ لذا وقع الاختيار على الموضوع. وعدد الدرجات مختلف فيه بين المفسرين وقد اخترت ما ذكره أكثرهم.

وأخير أسأل الله السداد والتوفيق ...

* * *

المبحث الأول

ومضات تعريفية

أولا :الإحالة لغة واصطلاحا :الإحالة من الفعل حَولَ:(يقال : حال الرجل يحول مثل تحوَّل من موضع الى موضع..... وحال إلى مكان آخر ، أي تحول ، وحال الشيء نفسه يحول حولاً بمعنيين يكون تغيراً ويكون تحولاً فالأصل اللغوي يدلّ على التغير والتحول.[١]

أمّا اصطلاحا : فعرّفها العلماء تعريفات عدة منها أنّها:(العلاقة بين العبارات من جهة وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات).[٢] وقيل إنّها : (علاقة معنوية بين ألفاظ معينة وما تشير إليه من أشياء أو معانٍ أو مواقف تدلّ عليها عبارات أخرى في السياق أو يدلّ عليها المقام وتلك الألفاظ المُحيلة تُعطي معناها عن طريق قصد المتكلم). [٣]

العناصر الإحالية : تطلق على قسم من الألفاظ التي لا تمتلك دلالة مستقلة تختص بها فتعود على عنصر أو عناصر أخرى في النص ، وشرط وجودها النص[٤]. وهذه العلاقة ذات طبيعة دلالية تشترط تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المُحيل والعنصر المُحال إليه[٥].

وذكر الخطابي أنّ الباحثين هاليداي ورقية حسن ذهبا إلى أنّ الإحالة تعني: (العناصر المُحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل ، إذ لابد من العودة الى ما تشير إليه من أجل تأويلها.. وهي بحسب الباحثين :الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة) [٦].

فالربط بين أجزاء الجملة والربط بين جمل عدة من الأمور التي أهتم بها علماؤنا العرب. فالنص يتألف من عناصر عدة ترتبط فيما بينها لتحقق التماسك والانسجام ، والروابط الإحالية تسهم مع الروابط التركيبية والزمانية في تحقيق هذا الانسجام والتماسك ، فضلا عن علاقات أخرى بين النص ومحيطه المباشر وغير المباشر وأنّ الفصل بين هذه العناصر الداخلية واسقاط أيّ منها أو اغفال أيّ منها

---

(١) ينظر: لسان العرب مادة (حول).
(٢) النص والاخطاب والاجراء : ١٢٧.
(٣) الإحالة في نحو النص : ١٢-١٣.
(٤) نسيج النص : ١١٨.
(٥) ينظر: لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب : ١٧.
(٦) لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب : ١٧.

سواءً أكانت داخلية أم خارجية يؤدي إلى عدم اثبات الوحدة الكلية والتماسك والانسجام للنص[١].

(وتُعدّ الإحالة وسيلة من أهم الوسائل التي تحقق للنص التحامه وتماسكه، وذلك بالوصل بين أواصر مقطع ما أو الوصل بين مختلف مقاطع النص.

والإحالة نوعان :

الإحالة المقامية: باعتبار أنّ اللغة تُحيل دائما على أشياء وموجودات خارج النص.

والإحالة النصية وهي التي تُحيل فيها بعض الوحدات اللغوية على وحدات أخرى سابقة أو لاحقة لها في النص)[٢].

وسُميت بالإحالة الداخلية ؛ لأنّها تدلّ على العلاقات الاحالية التي تحدث داخل النص عن طريق الرجوع الى ما سبق أو بالإشارة إلى ما سيأتي فيه [٣]. فالإحالة النصية الداخلية تقسم على :

أ- إحالة قبلية.

ب- إحالة بعدية.

واقتصرتُ في بحثي هذا على الإحالة النصية الداخلية القبلية فقط.

وتتمثل في إحالة لفظة على لفظة أخرى سابقة أو لاحقة داخل النص فهي إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ [٤] ومن صورها :

١- الضمائر: تُعدّ الضمائر من المعارف في العربية قال سيبويه(١٨٠هـ) : (وإنّما صار الاضمار معرفة ؛ لأنّك إنّما تضمر اسما بعد ما تعلم أنّ من يُحدث قد عرف من تعني وما تعني ، وأنّك تريد شيئا يعلمه)[٥].

ووظيفة الضمير الاساسية هي الربط والاختصار وعدم التكرار، قال الرضي : (٦٦٨هـ) (وإنّما احتاجت إلى الضمير؛ لأنّ الجملة في الأصل كلام مستقل ، فإذا قصدت جعلها جزء الكلام فلابد من رابطة تربطها بالجزء الآخر، وتلك الرابطة هي الضمير ، إذ هو الموضوع الأمثل لهذا الغرض)[٦]. فعلاقة الربط عودها إلى مرجع يغني عن تكرار لفظ ما رجعت إليه ومن هنا يؤدي إلى تماسك أطراف الجملة[٧]. وهي مثل ضمائر الغائب تحتاج الى مذكور أو محسوس قبله حتى يشار إليه فيكون كضمير راجع إلى ما قبله.[٨] ووصفها

---

(١) ينظر : دراسات لغوية تحليلية : ٩٣-٩٤.

(٢) مدخل الى علم النص : ٨٨-٨٩.

(٣) أثر الاتساق في تماسك النص : ٨٤.

(٤) ينظر : نسيج النص : ١٨٨.

(٥) الكتاب : ٦/٢، وينظر :شرح المفصل : ٣/ ٨٥.

(٦) شرح الرضي : ١/ ٢٣٨.

(٧) ينظر الجملة معناها ومبناها :١١٣.

(٨) ينظر : شرح الرضي : ٢/ ٤٧٩.

دي بوجراند بأنّها: (أشهر العناصر الاحالية)(١). وأطلق عليها بالكنائيات (٢). وهي مع غيرها من الأدوات تكون نسيجا نصيا عاليا(٣). فالضمير يؤدي وظيفة شكلية فضلا عن الوظيفة الدلالية ، فالجمل من غيره متناثرة لا رابط بينها ، فالضمير كالجسر يوصل بين المتناثرات (٤).

وقسمها علماؤنا على ضمائر ظاهرة ومستترة ، والظاهرة على متصلة ومنفصلة ، وتقسم أيضا على غيبة وحضور ومتكلم.(٥)

وفي الدرس النصي تقسم الضمائر على ضمائر وجودية مثل: أنا ، وأنت ، ونحن ، وهو ،وهي.... الخ وضمائر ملكية مثل كتابي ، وكتابك ،وكتابه، وكتابنا... الخ(٦). وهذه تقسم على ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب. والدراسات النصية تهتم بضمائر الغيبة والتي تشير الى أمور في داخل النص. ولا تعتمد على ضمائر المتكلم والمخاطب في تحقيق التماسك النصي.

٢- أسماء الإشارة : أصل الإشارة من قولهم :أشار اليه وشور:أومأ ، أشار الرجل يشير إشارة إذا أومأ بيده(٧). ويشار بأسماء الاشارة إلى مسمى ممّا يجعلها متضمنة معنى الفعل أشير(٨)؛ لأنّها أسماء وضعت لتدلّ على إثبات شيء معين وقعت عليه الإشارة ، والاشارة تقع بين مرتبتي القرب والتراخي قال سيبويه: (ذاك بمنزلة هذا إلّا أنك إذا قلت : ذاك تنبه لشيء متراخٍ)(٩). وأسماء الإشارة تكون للإشارة الحسية فإنّ اسم الإشارة لِما كان موضوعا للمشار إليه إشارة حسيةً فاستعمله فيما لا تدركه الإشارة كالشخص البعيد والمعاني : مجاز، وذلك بجعل الإشارة العقلية كالحسية مجازا لما بينهما. فلفظ اسم الإشارة الموضوع للبعيد أعني (ذلك) كضمير راجع الى ما قبله(١٠). فأسماء الإشارة تسهم اسهاما كبيرا في تماسك النص وترابطه فهي كالروابط (فتنقل معنى ما يسبقه الى معنى ما يلحقه ويكون بديلا عن لفظة أو جملة أو نص ؛ ولكن هذا الاستعمال يجعل مدى الإحالة - باعتماد المدى الفاصل بين العنصر الاحالي ومفسرة - الى نوعين :

---

(١) ينظر : علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق : ١/ ١٦٢.

(٢) -النص والخطاب والاجراء : ٣٢١.

(٣) المصدر نفسه : ٣٢٠.

(٤) ينظر : علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق:١٦٢/١.

(٥) ينظر : شرح الجمل في النحو :٢٦٤، وشرح المفصل : ٨٤/٢-٨٥، وشرح الشافية الكافية :٩١/١.

(٦) ينظر : علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: ١٦٤/١.

(٧) ينظر : لسان العرب مادة(شور).

(٨) ينظر : شرح المفصل : ٣٥٢/٢.

(٩) الكتاب : ٢/ ٧٨.

(١٠) ينظر : شرح الرضي : ٤٧٢/٢.

النوع الأول : إحالة ذات مدى قريب وتجري في مستوى الجملة الواحدة حيث لا توجد فواصل تركيبية جملية.

النوع الثاني : إحالة ذات مدى بعيد ؛ وهي تجري بين الجمل المتصلة أو المتباعدة في فضاء النص وهي تتجاوز الفواصل أو الحدود التركيبية القائمة بين الجمل)[١].وعليه تُعدّ أسماء الإشارة وسيلة احالية لها دور في الربط والانسجام في النص.

٣- الأسماء الموصولة : الموصول في اللغة من الوصل:(وصلتُ الشيء وصلا وصلة، ووصل الشيء بالشيء يصله وصلا وصلة ، ويقال وصل الشيء الى الشيء وصولا... انتهى اليه وبلغه) [٢]. والأسماء الموصولة مبهمة تحتاج الى الصلة لتوضحها فإذا قلت: جاءني الذي ، لايفهم من الجملة شيء ، إلّا إذا قلنا : جاءني الذي قام ، أي : بجملة الصلة التي توضحه[٣]. فالاسم الموصول لايتم معناه إلّا بجملة لتربطه وتوصله بما بعده فهو بهذا يشبه الحرف ؛ لعدم افادته لمعنى من دونها وهذه الجملة تحتاج الى عائد يعود على الاسم الموصول ليربط الكلام ويسمى الضمير العائد [٤]. وسُميت بالموصولة؛ لأنّها توصل الكلام بما بعدها حتى يتحقق معناها ؛ لأنّ الأسماء الموصولة أسماء ناقصة الدلالة لا يُفهم معناها من دون اتصالها بما بعدها [٥]. فالأسماء الموصولة كالضمائر وأسماء الإشارة تؤدي ما تؤديه من وظيفة إلّا أنّها أقوى في تحقيق الاختصار[٦].

ثانيا: الجنّة لغة واصطلاحا :الأصل اللغوي لـ (جنن)، (جَنّ عليه الليل يجُن ، بالضم جنونا، ويقال أيضا :جنّة الليل وأجنّه الليل بمعنى... والجنّة : البستان ومنه: الجَنّات ؛ والعرب تسمي النخيل جَنّة **وقال زهير:** [٧]

كـــأنّ عـيـنـيّ فـــي غـربـــي مـقـتـلـةٍ مـن الـنـواضـح تـسـقـي جـنّـة سُـحُـقـا[٨]

(ولا تكون الجنّة في كلام العرب إلّا وفيها نخلٌ وعنبٌ، فإنْ لم يكن فيها ذلك وكانت ذات شجر فهي حديقة وليست بجنّة... والجنّة :هي دارُ النعيم في الدار الآخرة، و الاجتنان، هو السَّتر لتَكاثف أَشجارها

(١) نحو النص دراسة مقارنة: ١٠٠.
(٢) لسان العرب : مادة (وصل).
(٣) ينظر : المقتضب : ٣/ ١٧٩.
(٤) ينظر: شرح المفصل ٢/ ١٥٠-١٥١.
(٥) ينظر : معاني النحو : ١/ ١٢٨.
(٦) ينظر : مدرسة الكوفة : ٢٠٠.
(٧) ينظر ديوانه: ٧٣.
(٨) الصحاح : مادة (جنن).

وتظليلها بالتفاف أَغصانها)[١].

أمّا اصطلاحا فهي: (دار البقاء والأبدية والنعيم الكامل، واللذات الباقية، والكرامة العظيمة التي أعدّها الله لعباده المؤمنين في الآخرة) [٢].

ثالثا : الدرجة لغة واصطلاحا: لغة : الرفعة في المنزلة ، والدرجة واحدة الدرجات وهي الطبقات من المراتب ، ودرجات الجنّة : منازل أرفع من منازل.[٣]

وذكر الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام أنّ الجنّة درجات فقال :(إنّ في الجنة مئة درجة بين كلّ درجتين كما بين السماء والأرض...) [٤]. وورد في شرح الحديث أنّ النبي محمد صلى الله عليه وسلم يخبر عن الجنّة وما فيها من درجات ومنازل عالية ونعيم مقيم ، فالدرجة المنزلة والمكانة العالية ، وقيل في العدد (مئة) إنّه يراد به التكثير وما بين الدرجتين المقصود به المسافة التي تكون بينهما فمقدار الارتفاع بينهما كمقدار الارتفاع بين السماء والأرض ، وهذه الدرجات بحسب إيمان الانسان وأعماله الصالحة [٥]، والمعنى الاصطلاحي لا يخرج عن هذا المعنى.

* * *

(١) لسان العرب : مادة (جنن).

(٢) جامع أوصاف الجنة: ٤.

(٣) ينظر : لسان العرب : مادة (درج).

(٤) ينظر : صحيح البخاري باب الجهاد ، ص:٥٨٩.

(٥) ينظر: الدرر السنية ، الموسوعة الحديثية، Dorar>Net https:\\dorar>Net.

المبحث الثاني

سأتحدث في هذا البحث عن درجات الجنّة ومنازلها بحسب ما ورد في كتب التفاسير، وما ورد في حديث الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام وشرحه ، التي اعتمدت عليها في الدراسة وستذكر في مواطنها من البحث ، ودرجات الجنة هي :

١- جنّات النّعيم:

النّعيم يدلّ على : الترف وصلاح العيش ، والنّعمة : المنّة واليد والصنيعة وما أنعم به عليك ، والنعيم كذلك [١]. وقيل جنّات النّعيم هي إحدى الجنّات. [٢]، وقيل إنّها: (دار الثواب لمن أطاع الله وموضعها عند سدرة المنتهى).[٣] ، وقيل هي اسم من أسماء الجنّة.ووردت جنّات النّعيم (إحدى عشرة مرة) في القرآن الكريم [٤] منها قوله تعالى: ﴿ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾ فَوَاكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ ﴾ سورة الصافات: ٣٩ - ٤٩.

ذكر الله تعالى في الآية الكريمة عباده المخلصين وهم الذين استثناهم من تذوق العذاب الأليم، ثم أخبر الله تعالى بالنّعيم الذي سيجزون به ، وهو نعيم مضاعف يجمع مظاهر النعيم كلّها. نعيم تستمتع به النفس ويستمتع به الحس. وتجد فيه كلّ نفس ما تشتهيه من ألوان النعيم ، فهم أولا :عباد الله المخلصون و هذه إشارة الى أعلى مراتب التكريم، و ثانيا : هم (مكرمون) في الملأ الأعلى ويا له من تكريم ، ثم إنّ لهم (فواكه) وهم على (سرر متقابلين). وهم يخدمون فلا يتكلفون شيئا من الجهد في دار الراحة والرّضوان والنعيم فيُطاف عليهم بكأسٍ من معين بيضاء لذةٍ للشاربين ، وتلك أجمل أوصاف الشراب، وعندهم حور حييات لا تمتد أبصارهن إلى غير أصحابهن حياءً وعفة واسعات جميلات العيون ، ومصونات مع رقة ولطف ونعومة ، فعباد الله المخلصون هؤلاء ينعمون بنعيم الجنّة [٥].

---

(١) ينظر: الصحاح مادة(نعم).

(٢) ينظر : روح المعاني :٧/ ٦٦.

(٣) أصول الدين في ضوء الكتاب والسنة: ٢٣٨/١.

(٤) ينظر الآيات في السور (يونس :٩، الحج: ٥٦، الشعراء: ٨٥، لقمان: ٨، الطور: ١٧، الواقعة: ١٢، القلم : ٣٤، الانفطار: ١٣، المطففين: ٢٢).

(٥) ينظر: في ظلال القرآن :٥/ ٢٩٨٧.

جاءت الإحالة في الآية باسم الإشارة (أولئك) إحالة قبلية نصية داخلية أُحيل بها لِما قبلها في الآية وهم (المخلصون) المُحال إليهم في قوله تعالى :(إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ٱلْيَوْمَ الذي جاء قبلها، إذ بيّن ما لهم من نعيم في الجنّة.

ثم أُحيل بالضمائر التي جاءت في الآية الكريمة بكثرة إذ تكرر الضمير (هم) الذي ذكر في الآيات اللاحقة (أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾ فَوَٰكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴾ الذي يعود على (عباد الله المخلصين) وما أعد لهم من نعيم ثم بالضمير (الهاء) المتصل بحرف الجرّ في (فيها) والذي أُحيل به الى (جنّات النّعيم) المُحال اليها.

فالضمائر أدت دورها الاحالي وأسهمت في تحقيق تماسك الآية وانسجامها من دون أن تشتت ذهن القارئ فإنّ (إعادة الضمير الى مرجعه من أهم المهام التي يقوم بها مفسر النص ؛ لأنّها تزيل اللبس وتوضح دلالاته ولاشك أنّ اللبس يحول دون تماسك النص ، كما أنّ إزالة اللبس عن النص تقوي تماسكه وتبين الترابط بين أجزائه) (١).

فاسم الإشارة (أولئك) والضمير المتكرر(هم) في الآية الكريمة وضمير (الهاء) المتصل بحرف الجرّ أدوا وظيفتهم في ربط كلّ ما ذكر من نعيم الجنة بعباد الله المخلصين الذين استثناهم الله تعالى في الآية.

وفي قوله تعالى ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾.سورة الواقعة ١٠-١١ ، السابقون هم المبادرون الى الطاعات. والسابقون الى الخيرات والطاعات وهم السابقون فِي الدرجات ، وأولئك المقربون ، أي: المقربون من المنزلة والكرامة والوصول الى رضا الله تعالَى (٢). وقيل: الذين سبقوا إلى الجنّة أُولئك المقربون في جنّات النعيم الذين قُربت درجاتهم في الجنّة وأُعلِيت مراتبهم (٣) ، فالله تعالى أخبر بمحلهم وهو جنآت النعيم(٤).فالإحالة النصية في الآية الكريمة قبلية باسم الإشارة (أولئك) المُحال به إلى(السابقين) المُحال إليهم الذين ذُكروا في الآية السابقة ، ثم أخبر الله تعالى عنهم بأنّهم المقربون في جنّات النعيم.

(١) الإحالة بالضمائر ودورها في تحقيق الترابط في النص القرآني: ١٠.
(٢) ينظر : تفسير السمعاني: ٥/ ٣٤٣-٣٤٤.
(٣) ينظر : تفسير البيضاوي : ٥/ ١٨٧.
(٤) ينظر : تفسير الوسيط: ٤/ ٢٣٢.

٢- جنّات عدن:

عدن الاستقرار والثبات ، وعَـدَنَ بمكان استقر ومنه المعدن لمستقر الجواهر [١]. ووردت جنات عدن في القرآن الكريم (إحدى عشرة مرة)[٢] ، منها قوله تعالى (﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيّٗا ٥٩ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ٦٠ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ٦١ ﴾ سورة مريم: ٥٩ - ٦١ ذكر الله تعالى في الآيات السابقة الأنبياء عليهم السلام آدم ونوح وإبراهيم وذريته ومن هدى واجتبى... وكيف اطاعوا الله وخروا له سجدا ، إلّا أنّ مَن جاء بعدهم أيّ :خلفهم الذين وصفهم بأنّهم يلقون غيّا. ثم استثنى الذي تاب ورجع الى أمر الله، وآمن به وبرسوله ، وأطاع الله فيما أمره ونهاه عنه، وأدّى فرائضه، واجتنب نواهيه، فأولئك يدخلون الجنة ولا يبخسون من جزاء أعمالهم شيئا. ثم وصف هذا الجزاء بأنّه في (جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ﴾ فأولئك يدخلون (جنّات عدن) وهي بساتين إقامة واستقرار لهم [٣].

في الآية الكريمة إحالة نصية قبلية باسم الإشارة (أولئك) والذي أحال إلى (الذي آمن وعمل صالحا) المُحال اليه ، واستعملت (أولئك) بصيغة الجمع مع أنّ المُحال اليه كان بصيغة المفرد وهو من الالتفات في العربية. ثم إحالة بالاسم الموصول (التي) في قوله تعالى :(التي وعد الرحمن...) اذ أحال بها إلى (جنّات عدن) وما فيها من نعيم ودرجات عالية.

٣-جنّة عالية:

علا: عُلُو كلّ شيء وعلوه وعلاوته وعاليه وعاليته : أرفعه. والعالية أعلى القناة ، وعالية الحجاز أعلاها بلدا وأشرفها موضعا[٤]. فالجنّة العالية هي عالية المكان والقدر. ووردت في القرآن الكريم مرتين [٥] منه في قوله تعالى :﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ نَّاعِمَةٞ ٨ لِّسَعۡيِهَا رَاضِيَةٞ ٩ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ١٠ لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ ١١ ﴾ سورةالغاشية: ٨ - ١١.

ذكر الله تعالى في هذه الآيات الكريمة وصفًا لأهل الجنّة العالية فوصف وجوههم بأنّها ناعمة ذات بهجة أو مُتنعِمة، ولسيعيها راضية ؛لأنّها رضيت بعملها لمّا رأت من ثوابه، وهذه الجنّة عالية المحل والقدر [٦]. وقيل : في جنّة عالية إنّ المقصود هو علو المكان وقيل علو في الدرجة والشرف والمنقبة ، فعلو

(١) ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٣٣٠.
(٢) ينظر الآيات في السور (الرعد: ٢٣، النحل :٣١، الكهف: ٣١، طه: ٧٦، فاطر: ٣٣، ص: ٥٠، غافر: ٨، الصف: ١٢، البينة: ٨).
(٣) ينظر: جامع البيان: ٢٩١/١٨-٢٢٠.
(٤) ينظر: لسان العرب مادة (علا).
(٥) ينظر: سورة الحاقة : ٦٩.
(٦) ينظر: تفسير البيضاوي: ٣٠٧/٥.

المكان ؛لأنّ الجنّة درجات بعضها أعلى من بعض كما ثبت ذلك عن الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام. وقيل : الدرجة مثل ما بين السماء والأرض [١].

فالإحالة في الآيات الكريمة وردت بضمير الغائب (الهاء) المتصل بـ(سعيها) المحال به الى(الوجوه) وهي إحالة نصية قبلية في الآية ؛ لأنّ المُحال والمُحال إليه موجودان فيها. ووردت إحالة نصية قبلية أخرى في الآية بالضمير (الهاء) المتصل بـ(فيها) المُحال به إلى الجنّة العالية إذ بيّن الله تعالى أنّ هذه الوجوه الناعمة في جنّة عالية لاتسمع لغوا ولا باطلا بل تسمع كلاما حسنا.

٤- الغُرف:

الغُرفة : العليّة ، جمعها غُرْفات وغُرُفات بتسكين الراء وضمها، والغُرفة السماء السابعة ، والغرف : الشجر الأخضر[٢]، ووردت في القرآن الكريم الغرفة والغرف والغرفات (خمس مرات)[٣] منه قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفٗا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ سورة العنكبوت: ٥٨.

الذين آمنوا وعملوا الصالحات أي :الذين صدّقوا الله ورسوله فيما جاء به من عند الله، وعملوا بما أمرهم الله فأطاعوه فيه، وانتهوا عمّا نهاهم عنه ، وهؤلاء يُسكنهم الله من الجنة العلالي وهي الغُرُف ، التي تجري من تحت أشجارها الأنهار وهم فيها ماكثون إلى غير نهاية وهذا نِعمَ جزاء العاملين بطاعة الله [٤].

والإحالة في الآية جاءت بالضمير (هم) المتصل بالفعل (لنبوئنهم) المُحال به الى (الذين آمنوا) المُحال اليهم ، وهم الذين يسكنون الجنة جزاءً لهم لِما عملِوا من الصالحات ، ثم أُحيل بالضمير المتصل (الهاء) في(تحتها ، فيها) الى الغرف وهي العلالي من الجنّة.

٥- الفردوس:

البستان ، وقيل الحديقة في الجنّة [٥]، ووردت الفردوس مرتين في القرآن الكريم [٦]، منه قولهتَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا ﴿١٠٨﴾ ﴾ سورة الكهف: ١٠٧ – ١٠٨ إنّ الذين صدّقوا الله ورسوله، وأقرّوا بتوحيد الله وما أُنزِل من كتبه وعمِلوا بطاعته، كانت بساتين الفردوس منازلهم ، والفردوس: معظم الجنّة، وقيل الفردوس: أفضل الجنّة وأوسطها. وقيل: ربَوة الجنّة

---

(١) ينظر: تفسير الرازي: ٣١/ ١٤٢.

(٢) ينظر: الصحاح: مادة (غرف).

(٣) ينظر: الآيات في السور: (الفرقان : ٧٥، الزمر:٢٠، سبأ : ٣٧).

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٠/ ٥٧.

(٥) ينظر: الصحاح مادة(فردوس).

(٦) ينظر: سورة المؤمنون: ١١.

وأوسطها وأفضلها. وقيل: هي سرّة الجنّة. وقيل: ليس في الجنان جنّة أعلى من جنّة الفردوس، وفيها الآمرون بالمعروف، والناهون عن المنكر. وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف إذ قال عليه الصلاة والسلام : (إنّ في الجنّة مئَة درجة أعدّها الله للمجاهدين في سبيل الله ، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض ، فإذا سألتم اللهَ فاسألوه الفردوس فإنّه أوسط الجنّة وأعلى الجنّة أُرَاه ، قال وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنّة)[١]. ففي الحديث دليل على تفاوت أهل الجنّة في الدرجات والمنازل.

والإحالة هنا قبلية بالضمير (هم) المتصل بحرف الجرّ اللام المُحال به الى (الذين امنوا وعملوا الصالحات) المُحال إليهم ، إذ بيّن أنّ هذا جزاء الذين آمنوا به ، ثم إحالة أخرى بالضمير المتصل الهاء بـ (فيها و عنها) المحالان بهما إلى جنّات الفردوس المُحال إليها ، فهم فيها مقيمون ساكنون لا يختارون غيرها.

٦- المأوى :

وهو كلّ مكان يأوى اليه ليلا أو نهارا[٢] ، قيل: البيت مأوى الانسان بالليل [٣]. ووردت جنات المأوى في القرآن الكريم (ثلاث مرات)[٤] منه قوله تعالى : ﴿ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡمَأۡوَىٰ نُزُلَۢا بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٩﴾ ﴾سورة السجدة: ١٩ ، فجنّات المأوى: تعني المساكن التي يسكنونها في الآخرة ويأوون إليها [٥] ، وقيل: التي فيها المساكن والدور والغرف العالية ، ضيافة وكرامة بما كانوا يعملون [٦]، وقيل:(الجنّات التي هي مأوى اللّذات، ومعدن الخيرات، ومحل الأفراح، ونعيم القلوب، والنفوس، والأرواح، ومحل الخلود، وجوار الملك المعبود، والتمتع بقربه، والنظر إلى وجهه، وسماع خطابه)[٧].

والإحالة هنا بالضمير(هم) المُحال به إلى (الذين آمنوا) المُتقدم في الآية وهو المُحال إليه فجزاؤهم جنّات المأوى التي يسكنونها ويأوون إليها ولهم فيها ضيافة وكرامة.

---

(١) صحيح البخاري : باب الجهاد: ص٥٨٩.
(٢) ينظر: الصحاح مادة(آوى).
(٣) المفردات في غريب القرآن: ٧٥.
(٤) ينظر: (سورة النجم : ١٥، النازعات :٤١).
(٥) ينظر: جامع البيان : ١٨٨/٢٠.
(٦) ينظر: تفسير ابن كثير : ٣٦٩/٦.
(٧) تفسير السعدي: ٦٥٥/١.

٧- جنّة الخلد:

الخلد دوام البقاء [١]، ودار الخلد الآخرة ، وقيل : اسم من أسماء الجنان [٢] ووردت مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾ لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُولًا ﴿١٦﴾ ﴾ سورة الفرقان: ١٥ - ١٦

في الآية الكريمة يقول الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم أنْ يقول للمكذبين بالساعة أهذه النار التي وصفها لكم ربكم خير أم بستان الخلد الدائم نعيمه والذي وعد به من اتقاه في الدنيا واطاعه فيما أمره ونهاه ؟ فهذه الجنّة جزاؤهم وثوابهم لِما عملوه في الدنيا من طاعات فهي مصيرهم في الآخرة. ولهؤلاء المتقين في جنّة الخلد التي وعدهم الله فيها ما يشاءون ممّا تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين، وهم لابثون فيها ماكثون أبدا، لا يزولون عنها ولا يزول عنهم نعيمها.

و إعطاء الله المؤمنين جنّة الخلد التي وصف صفتها في الآخرة وعدًا وعدهم الله بها على طاعتهم إيّاه في الدنيا، ومسألتهم إيّاه ذلك[٣].

الإحالة في الآية جاءت بالاسم الموصول (التي) المُحال بها إلى (جنّة الخلد) المُحال إليها إذ وُعِد المتقون بها، و إحالة أخرى بالضمير(هم) مرتين المتصل بحرف الجرّ اللام والذي أُحيل به إلى المتقين الذين اتقوا ربهم فكان هذا جزاءهم. و إحالة بالضمير الهاء المتصل بحرف الجرّ (فيها) والذي يحيل إلى جنّة الخلد أيضا ، وهذه الإحالات بالاسم الموصول وبالضمير ربطت بين أجزاء الآية الكريمة لتكتمل صورة جنّة الخلد ومن يستحقها.

٨- دار المُقامة:

المُقامة من قَوَمَ ، والمُقام والمُقامة الموضع الذي تقيم فيه [٤]. ووردت مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ ﴾ سورة فاطر: ٣٥ ، دار المُقامة: دار الإقامة التي لا نقلة معها ولا تحول. ذكر الله تعالى دار المُقامة وهي منزلة من منازل الجنّة حكاية عن أهلها فقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ... وأحلنا دار المُقامة من فضله فلا يمسهم فيها تعبٌ ولا وجعٌ ولا إعياء. فهي دار الخلود يقيمون فيها أبدا لا يموتون ولا يتحولون عنها أبدا [٥].

---

(١) ينظر: الصحاح مادة (خلد).

(٢) ينظر: القاموس المحيط مادة (خلد).

(٣) ينظر: جامع البيان : ١٩/ ٢٦٤.

(٤) ينظر: لسان العرب مادة (قوم).

(٥) ينظر : جامع البيان :٢٠/ ٤٧٤-٤٧٥، ينظر: التفسير القيم : ٥٢١/١.

جاءت الإحالة في الآية قبلية نصية بالضمير(الهاء) المتصل بـ(فيها) مرتين إذ أُحيل به الى دار المُقامة وهي المُحال إليه المتقدم الذكر.

٩- دار السلام

السلام من (سَلَمَ) ويعني السلامة والعافية، والسّلام المستعمل في التحية ، وهو اسم من أسماء الله الحسنى يعني سلامته من أي نقصٍ أو عيبٍ. وتُسمى الجنّة دار السلام ؛لأنّها دار السلامة الدائمة التي لا تنقطع ولا تفنى ، وقيل : إنّها تسمى دار السلام ؛لأنّها دار الله عزوجل.(١) وودت في القرآن الكريم مرتين(٢) ، منها قوله تعَالَىٰ:﴿ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ ۞ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ ﴾ سورة الأنعام: ١٢٦ - ١٢٧.

سمى الله تعالى الجنّة في هذه الآية الكريمة دار السلام وهي منزلة من منازل الجنّة ، وهي أحق بهذا الاسم فإنّها دار السلامة من كلّ بلية وآفة ومكروه (٣).

وخص الله تعالى الذين يذّكرون ؛ لأنّهم أهل الفهم والفضل ، فهم الذين يذّكرون آيات الله ويعتبرون بها ويوقنون بدلالتها ، فهم على يقين بوحدانية الله ونبوة محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ، فهولاء لهم دار السلام التي أعدّها الله لأوليائه في الآخرة وذلك جزاء لهم. وقيل: إنّ السلام اسم من أسماء الله والدار الجنّة. والله ناصر هؤلاء القوم الذين يذكرون آياته جزاءً بما كانوا يعملون من طاعة الله، ويتبعون رضوانه(٤).

فالإحالة جاءت بالضمير (هم) المتصل بحرف الجرّ اللام في قوله(لهم) أحال به إلى (الذين يذكرون) فهم المُحال اليه وهؤلاء جزاؤهم دار السلام. وكذلك وردت الإحالة بالضمير المنفصل (هو) المُحال به إلى(ربهم) الذي هو وليّ الذين يذّكرونه. فهو وليهم الذي يتولى تدبيرهم وتربيتهم ولَطَفَ بهم في جميع أمورهم وأعانهم على طاعته ويسر لهم كلّ سبب يؤدي إلى محبته ، وإنّما تولاهم بسبب أعمالهم الصالحة(٥).

* * *

(١) ينظر: لسان العرب مادة (سلم).
(٢) ينظر: سورة يونس: ٢٥.
(٣) ينظر: التفسير القيم :١/ ٥٢١.
(٤) ينظر جامع البيان : ٢٠/ ١١٣- ١١٤.
(٥) ينظر: تفسير السعدي : ٢٧٣/١.

الخاتمة

بعد أن انتهيتُ من كتابة بحثي هذا أود أن أُسجل أهم ما توصلتُ إليه :

١- إنّ القرآن الكريم يبقى منبعا لكلّ الدراسات اللغوية القديمة والحديثة ، والدراسات اللسانية النصية الحديثة واحدة منها. والإحالة النصية من القضايا اللسانية التي وقفتُ عندها في بحثي ، وحددتُ الإحالة النصية القبلية بالضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة ، إذ تعدّ عنصرا مهما من عناصر ربط النص ، وكانت حاضرة في آيات درجات الجنّة ،إذ أدت دورها في ترابط النص القرآني وأظهار تماسكه.

٢- تبين لي أنّ الدلالة الاصطلاحية واللغوية للإحالة تدور حول معنى التحول والتغير.

٣- وردت الإحالة النصية القبلية بالضمائر في آيات درجات الجنّة كثيرا فكان حضورها واسع في هذه الآيات.

٤- إنّ آيات درجات الجنّة كثيرة حددتها التفاسير والحديث النبوي الشريف وهو ما اعتمدتُ عليه في البحث ، وقد اختلف العلماء في تحديد عدد هذه الدرجات منهم من عدّها ثمانية ومنهم من عدّها عشرة... وقد اعتمدتُ على المتفق عليها عند أغلب المفسرين وهي: (جنّات النعيم ، جنّات عدن، جنّة الخلد، الفردوس ، الغُرف، المأوى ، دار السلام ، دار المُقامة، جنّة عالية).

٤- إنّ آيات درجات الجنّة ذكرتْ أصناف الناس الذين سيدخلونها فمنهم (السابقون، المتقون، الذاكرون، الذين آمنوا... وغيرهم) ، وكان لأدوات الاحالة النصية القبلية الضمائر وأسماء الإشارة والاسماء الموصولة دورٌ كبيرٌ في الربط بين درجات الجنّة وأوصاف من سيدخلها.

وأخيرا أرجو من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في عرض موضوع البحث ...

* * *

المصادر والمراجع

أولا: الكتب

١- أُصول الدين في ضوء الكتاب والسنة، نخبة من العلماء ، السعودية ،ط١، ١٤٢١هـ.

٢- أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، لناصر الدين أبو سعيد عبد الله البيضاوي (٦٨٥هـ) ، تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشي ، دار احياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٣- تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٨هـ) ، دار احياء التراث العربي - بيروت ، ط٤، ٢٠٠٥م.

٤- تفسير القرآن ، لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ) ،تحقيق :ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم الناشر: دار الوطن، الرياض - السعودية ط ١، ١٩٩٧م.

٥- تفسير القرآن العزيز ، لأبي عبد الله محمد بن أبي زمنين(٣٩٩هـ) ، تحقيق : أبو عبد الله حسين بن عكاشه و محمد بن مصطفى الكنز، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط٢، ٢٠٠٥م.

٦- تفسير القرآن العظيم ، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ) تحقيق : سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ،ط٢، ١٩٩٩م

٧ - تفسير القرآن الكريم ، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية (٧٥١هـ)، المحقق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية باشراف الشيخ : إبراهيم رمضان، دار ومكتبة هلال - بيروت،ط١، ١٤١٠هـ.

٨-تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، لعبد الرحمن بن ناصر السعدي (١٣٧٦هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، ط١، ٢٠٠٠م.

٩-جامع أوصاف الجنة ، حمد حمود التميمي ، ط١، ١٤٣٨هـ.

١٠- جامع البيان في تأويل القرآن ،لمحمد بن جرير بن كثير الطبري (٣١٠هـ) تحقيق: احمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ،ط١، ٢٠٠٠م.

١١-دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة ، د. سعيد حسن بحيري، مكتبة الاداب ، ط١، ٢٠٠٥.

١٢- ديوان زهير بن أبي سلمى ، شرحه وقدم له : الاستاذ: علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط١، ١٩٨٨م.

١٣-روح البيان في تفسير القرآن، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ) ، دار الفكر - بيروت، (د ت).

١٤- زاد المسير في علم التفسير، تأليف : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٧هـ) ،تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي - بيروت ، ط١، ١٤٢٢ هـ.

١٥- شرح الجمل في النحو ، لعبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ) ، تحقيق : خليل عبد القادر عيسى ، دار ابن حزم ، بيروت ط١٠، ٢٠١١م.

١٦-شرح الرضي على الكافية ، لمحمد بن الحسن الرضي الاسترآبادي(٦٦٨هـ) تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ،ط٢، ايران، ١٣٨١هـ.

١٧- شرح الشافية الكافية لابن مالك (٦٧٢هـ)، تحقيق : علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.

١٨-شرح المفصل، لموفق الدين بن يعيش (٦٤٣هـ)عالم الكتب بيروت (د ت) (د، ط)

١٩- صحيح البخاري ، للامام محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري(١٩٤هـ) رقمه ووضع فهارسه : طه عبد الرؤوف سعد ، مكتبة الايمان ، المنصورة ،ط جديدة ،٢٠٠٣م.

٢٠- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية لصبحي الفقي ، دار قباء ،ط١، ٢٠٠٠ه.

٢١- في ظلال القرآن ، لسيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (١٣٨٥هـ) ، دار الشروق - بيروت- القاهرة ، ط ١٧، ١٤١٢هـ.

٢٢- القاموس المحيط ، للعلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيوز آبادي (٨١٧هـ) ، اعداد: محمد عبد الرحمن المرعشي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت- لبنان، ط٢، ٢٠٠٣م.

٢٣- الكتاب لسيبويه عمر بن عثمان بن قبر (١٨٠هـ)، تحقيق : عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة ، ط٤، ٢٠٠٤م.

٢٤- الكشاف ، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ) ، اعتنى به : خليل مأمون شيحا، دار المعرفة ، بيروت -لبنان،ط١، ٢٠٠٢م.

٢٥- لسان العرب ، لابن منظور (٧١١هـ) ، دار المعارف ، ٢٠١٦م.

٢٦- لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب ، محمد الخطابي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت، ١٩٩١م.

٢٧- اللغة معناها ومبناها، لتمام حسان ، عالم الكتب ، ٢٠٠٩م.

٢٨- مدخل الى علم النص ومجالاته وتطبيقاته، محمد الاخضر الصبيحي، منشورات الاختلاف ،

الدار العربية للعلوم ،(د،ت).

٢٩- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ، لمهدي المخزومي، ط٢، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر،١٩٥٨م.

٣٠- معاني النحو ، للدكتور فاضل صالح السامرائي، مطبعة التعليم العالي في الموصل ١٩٨٩م.

٣١- المفردات في غريب القران، للراغب الأصفهاني (٥٠٢هـ) ، تحقيق : محمد خليل عيتاني ، دار المعرفة بيروت - لبنان،٢٠٠١م.

٣٢- المقتضب، ، لإبي العباس محمد بن يزيد المبرّد (٢٨٥هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب بيروت، (د ت).

٣٣-نسيج النص بحث في مايكون به الملفوظ نصا، الازهر الزناد، المركز الثقافي العربي، بيروت،ط١، ١٩٩٣م.

٣٤-النص والخطاب والاجراء ، دي بوجراند ، ترجمة د. تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ط١، ١٩٩٨م.

٣٥- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (٤٦٨هـ) تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس ،قدمه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط١، ١٩٩٤ م.

ثانيا :الرسائل والأطاريح

١- أثرعناصر الاتساق في تماسك النص دراسة تطبيقية من خلال سورة يوسف ، محمود سليمان حسين الهواشة ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة ، ٢٠٠٨م.

٢- الإحالة في نحو النص القرآني ، ياسين فوزي احمد ياسين، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، م ٢٠٠٣.

٣- نحو النص دراسة تطبيقية على خطب عمر بن الخطاب ووصاياه ورسائله للولاة ، عثمان حسين مسلم أبو زنيد ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاردنية، ٢٠٠٤م.

ثالثا المجلات والدوريات

١- الاحالة بالضمائر ودورها في تحقيق الترابط في النص القرآني (دراسة وصفية تحليلية) ، نائل محمد اسماعيل ، مجلة جامعة الأزهر ، مجلد (١٣) ،عدد ١ (B) ، غزة ، ٢٠١١م.

٢- رابعا : المواقع الالكترونية
١- الدرر السنية موقع الكتروني

* * *